

جامعة عين شمس
كلية الآداب
قسم الاجتماع

الأبعاد الاجتماعية لتنمية الثروة السمكية في مصر
دراسة اجتماعية لبعض مناطق الإنتاج السمكي

رسالة مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه في علم الاجتماع

من الطالبة
مروة محمد صدقى زايد
تحت إشراف

الأستاذة الدكتورة / إجلال إسماعيل حلمي
أستاذ علم الاجتماع
كلية الآداب - جامعة عين شمس

السيدة الدكتورة / فايزه عبد المنعم
مدرس علم الاجتماع
كلية الآداب - جامعة عين شمس

2012

جامعة عين شمس
كلية الآداب
قسم الاجتماع

رسالة دكتوراه
اسم الطالبة / مروة محمد صدقي زايد
عنوان الرسالة :
الأبعاد الاجتماعية لتنمية الثروة السمكية في مصر
دراسة اجتماعية لبعض مناطق الإنتاج السمكي
اسم الدرجة : دكتوراه

لجنة الإشراف
الاسم : الأستاذة الدكتورة / إجلال إسماعيل حلمي .
الوظيفة : أستاذ علم الاجتماع - كلية الآداب - جامعة عين شمس

الاسم : السيدة الدكتورة/ فايزة عبد المنعم
الوظيفة : مدرس علم الاجتماع - كلية الآداب - جامعة عين شمس

تاريخ البحث / /
الدراسات العليا

أجيزت الرسالة بتاريخ / / ختم الإجازة

موافقة مجلس الكلية / / موافقة مجلس الجامعة / /

جامعة عين شمس
كلية الآداب
قسم الاجتماع

شكر

أشكر السادة الأساتذة الذين قاموا بالإشراف وهم :
1) الأستاذة الدكتورة / إجلال إسماعيل حلمي
أستاذ علم الاجتماع - كلية الآداب - جامعة عين شمس

2) السيدة الدكتورة/ فايزه عبد المنعم
مدرس علم الاجتماع - كلية الآداب - جامعة عين شمس

ثم الأشخاص الذين تعانوا معي في البحث وهم :
السيد الأستاذ الدكتور / أحمد عبد الوهاب برانية
أستاذ اقتصاد الموارد السمكية - معهد التخطيط القومي
السيد الأستاذ الدكتور/ سعد طه علام
مستشار معهد التخطيط القومي

شكراً وتقدير

في مستهل الدراسة لا يسعني إلا أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير والعرفان لأستاذتي ومعلمتي الأستاذة الدكتورة / إجلال إسماعيل حلمي، أستاذ علم الاجتماع بكلية الآداب - جامعة عين شمس لنفضل سيادتها بالموافقة على الإشراف على الرسالة ، وعلى كل ما قدمت لي طوال رحلة البحث من توجيه وتشجيع ورعاية واهتمام ، لقد كانت حقا عالمه متواضعة ، وأم حانية.

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير والعرفان إلى السيدة الدكتورة / فايزة عبد المنعم مدرس علم الاجتماع بكلية الآداب - جامعة عين شمس لنفضل سيادتها بالموافقة على الإشراف على الرسالة في مراحلها الأخيرة، وعلى ما قدمته لي من ملاحظات وتوجيه.

وتنقدم الباحثة بخالص الشكر والتقدير إلى السيد الأستاذ الدكتور / سمير نعيم أحمد أستاذ علم الاجتماع بكلية الآداب جامعة عين شمس على تفضله بتشريفي بالموافقة على مناقشة رسالتي فإلى سيادته أتقدم بخالص الشكر .

وتوجه الباحثة بالشكر العميق والتقدير إلى السيد الأستاذ الدكتور / أحمد عبد الوهاب برانية أستاذ اقتصاد الموارد السمكية بمعهد التخطيط القومي على سخائه في تزويد الباحثة بشتى البيانات والمراجع التي تضمنتها مكتبه الخاصة، وعلى تذليل الصعوبات وتوفير الاتصالات اللازمة للقيام بجمع بيانات الدراسة الميدانية ، وعلى كل ما قدمه لي من توجيه ودعم وتشجيع ، وأخيراً على تفضله بتشريفي بالموافقة على مناقشة رسالتي فإلى سيادته خالص الشكر.

كما تنقدم الباحثة بخالص الشكر والتقدير إلى السيد الأستاذ الدكتور / سعد طه علام - المستشار بمعهد التخطيط القومي على إمداده للباحثة

بيانات تقارير التنمية البشرية وعلى ما قدمه للباحثة من توجيه وإرشاد في
الجزء الخاص بالتقارير في الرسالة فله مني كل شكر وتقدير.

كما تتقدم الباحثة بالشكر إلى السيد الأستاذ / مجدي على إبراهيم
وكيل وزارة البحث العلمي على منحها موافقة جهة العمل على التسجيل
للدكتوراه بعد تعذر الحصول عليها.

كما تعبّر الباحثة عن شكرها إلى المرحوم السيد الأستاذ الدكتور /
حسين كامل بدوي الرئيس السابق للمعهد القومي لعلوم البحار والمصايد الذي
أرشدني إلى هذا المجال البحثي.

والى من قدموه إلى كثيراً وتحملوا عني كثيراً وكثيراً إلى أمي وأبي وأنقدم
بخالص الشكر والامتنان والعرفان على ما أمدوني به من رعاية وتشجيع
وحنان وعلى كل ما تحملوه أثناء رحلة البحث فلهم مني كل شكر وعرفان.
وأنقدم بالشكر إلى كل من قدم عوناً أو ذلل صعباً أو أسدى نصحاً

الباحثة

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
8-1	الفصل الأول مقدمة منهجية
1	- مقدمة
2	- أهداف الدراسة
3	- أهمية موضوع الدراسة
3	- ت Saulat الدراسة
4	- مفاهيم الدراسة
7	- مجالات الدراسة
7	- محتويات الرسالة
47-9	الفصل الثاني مسح التراث النظري والمنهجي
9	- المداخل النظرية لدراسة مستوى المعيشة
19	- المداخل النظرية لدراسة المنظمات غير الحكومية
22	- النظرية الاقتصادية لحقوق الملكية
24	- مفاهيم الدراسة
25	- التنمية
35	- تنمية الثروة السمكية
36	- إدارة المصايد
39	- الجمعيات التعاونية للثروة المائية
85-48	الفصل الثالث الدراسات السابقة

122-86	الفصل الرابع أوضاع الثروة السمكية في العالم ومصر
86	- اهمية الثروة السمكية
90	- الوضع العالمي لمصايد الأسماك
99	- صراعات دولية للصيد وقانون أعلى البحار لتنظيم الصيد
103	- ضرورة الاستزراع السمكي لتدحرج المصايد الطبيعية
112	- الأنشطة الانتاجية لقطاع الثروة السمكية (إدارة المصايد)
113	- تسويق وتصنيع الأسماك
120	- أسباب تدحرج الإنتاج السمكي في مصر
142-123	الفصل الخامس تنظيمات منتجي الأسماك "تحليل بنائي تاريخي"
123	تطلعات دور أكثر فاعلية للمجتمع المدني
125	- سمات المجتمع المدني
126	- التحديات التي تؤثر على فاعلية المجتمع المدني في مصر
127	- نشأة الحركة التعاونية عالمياً
130	الحركة التعاونية في العالم الثالث
132	تاريخ التعاونيات في مصر
138	- أهم المشكلات والمعوقات التي تواجه تعاونيات الثروة المائية في مصر
139	- التنظيم الإداري لقطاع الثروة المائية وأهم الجهات المعنية بها.
167 -143	الفصل السادس الإجراءات المنهجية للدراسة
143	- المؤشرات المستخدمة في البحث
144	- الإجراءات المنهجية للدراسة
144	- أسلوب الدراسة
145	- مجالات الدراسة
146	- مفردات دليل دراسة الحالة

146	- معاير اختيار حالات الدراسة
147	- توصيف مجتمع البحث
153	- خصائص مناطق الدراسة وفقاً لتقارير التنمية البشرية
165	- الخصائص الديموغرافية والاجتماعية لحالات الدراسة في كلاً من الفيوم ودمياط
204 - 168	الفصل السابع عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية
174	- نتائج الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والمعيشية لمنتجي الأسماك في مناطق الدراسة
187	- نتائج الدور الفعلي للجمعيات التعاونية
191	- نتائج المشكلات والصعوبات التي تواجه منتجي الأسماك في مناطق الدراسة
199	- نتائج الدور المفترض أن تقوم به الدولة لتنمية الثروة السمكية
209-205	- الخاتمة
210	- المراجع
217	- الملحق
	- الملخصات

فهرس الجداول

الصفحة	الموضوع	جدول
156	دليل التنمية البشرية في دمياط	1
157	دليل التنمية البشرية في الفيوم	2
158	الملامح الرئيسية للحرمان البشري في دمياط	3
158	الملامح الرئيسية للحرمان البشري في الفيوم	4
160	الملامح الرئيسية للتنمية البشرية في دمياط	5
160	الملامح الرئيسية للتنمية البشرية في الفيوم	6
162	بقاء الطفل ونماوته في دمياط	7
162	بقاء الطفل ونماوته في الفيوم	8
163	الملامح الرئيسية للحالة الصحية في دمياط	9
163	الملامح الرئيسية للحالة الصحية في الفيوم	10
164	أفضل وأسوأ الوحدات في بعض أهم مؤشرات التنمية البشرية في جميع محافظات الجمهورية	11
166	مستوى تعليم حالات الدراسة في دمياط والفيوم	12
174	تعليم ابناء حالات الدراسة في دمياط	13
180	تعليم ابناء حالات الدراسة في الفيوم	14
185	تعليم ابناء حالات الدراسة من أصحاب المزارع بالفيوم	15

مقدمة منهجية

- اهداف الدراسة

- أهمية الموضوع

- تساؤلات الدراسة

- مفاهيم الدراسة

- مجالات الدراسة

- محتويات الرسالة

مقدمة:

الاهتمام بعملية التنمية في مصر لابد وأن يتطرق إلى مجال هام وهو الثروة السمكية، حيث يؤكد العلماء أن الكثير من الاحتياجات البشرية يمكن إشباعها عن طريق البحار والمحيطات فهي مصدر أساسى للطعام. كما أن الأرض أصبحت مجده من الاستخدام المتزايد نتيجة تزايد السكان (المعهد القومى لعلوم البحار ، 2004)

وتتمتع مصر بمصايد متنوعة منها المصايد البحرية ومصايد البحيرات ومصايد نهر النيل والترع والمصارف والوديان، وتبعد جملتها قرابة 14 مليون فدان ، وبذلك تفوق مساحة رقعتها المائية ضعف مساحة الرقعة الزراعية بالبلاد، مما يجعل الاعتماد على الأسماك كأحد مصادر البروتين الحيواني أمر حتمي للمساعدة في خفض العجز في الاحتياجات البروتينية خاصة في ضوء الإمكانيات الممتدة لزيادة الناتج السمكي بخلاف المواد البروتينية من المصادر الحيوانية التي تتطلب مجهوداً كبيراً ووقتاً طويلاً، نتيجة قلة الأعلاف وقلة المراعى الطبيعية، علاوة على ارتفاع تكلفه تمويل هذه المشروعات. والخروج من هذه المشكلة يتمثل في الاستغلال الاقتصادي الأمثل للموارد السمكية (محمود خليفة، 1994).

وتشير الدراسات إلى أن كل ثمانية كيلو جرامات من العلف تعطى كيلو واحداً من اللحم الأحمر، بينما كل كيلو ونصف علف يعطى كيلو من لحم الأسماك، وبالتالي يمكن إنتاج البروتين الحيواني بكمية كبيرة وبتكلفة أقل (الصياد، 2001).

وتعد الجمعيات التعاونية أحد الأركان الأساسية في استراتيجية تنمية قطاع الثروة السمكية، وتشغل حيزاً كبيراً من حيث العمالة والمساهمة في الإنتاج السمكي المحلي (أحمد برانية، 1989).

ويبلغ عدد أعضاء الجمعيات التعاونية للثروة المائية 92966 وإنجمالي رأس مالها 1555193 جنيهًا (إحصاءات الهيئة العامة لتنمية الثروة السمكية، 2007).

والتعاونيات إحدى منظمات المجتمع المدني الذي تصاعد الاهتمام به وأصبح له دور مهم في التنمية خلال العقود الماضيين، ويمكن إرجاع الاهتمام بالمجتمع المدني إلى عدم قدرة الدولة وحدها على سد حاجات المجتمع، مما أدى إلى تفعيل دور المجتمع المدني أو القطاع الثالث للمشاركة الفعلية في العملية التنموية. (المعهد القومي للتخطيط، 2010) ولقد اتضح للقائمين على التنمية بصفة عامة أن تنمية العنصر البشري هي أساس التنمية، ولا يمكن تحقيق التنمية إلا من خلاله.

والمقصود بتنمية العنصر البشري كل ما يتصل بذلك سواء بطريقة مباشرة كالتعليم والصحة والغذاء، أو بطريقة غير مباشرة كالبنية الأساسية (المياه والصرف الصحي....) وغير ذلك من الجوانب التي تؤثر في تنمية العنصر البشري؛ حيث اتضح أنه هو العامل الحاسم في عملية التنمية. (سعد علام، 2007)

ومصايد الأسماك تعانى من سوء الاستغلال، وإدارة المصايد تبدأ بالعنصر البشري، ومن هنا اتجهت الدراسة لفهم السياق الاجتماعي الاقتصادي لمصايد الأسماك، والتعرف على خصائص المنتجين للتأثير فيها، لتبني سياسات ملائمة لإدارة أكثر فاعلية للمصايد مع تقليل خسائر المنتجين نتيجة وسائل تنظيم الصيد.

وقد استهدفت الدراسة التعرف على الخصائص الإجتماعية والإconomics والمعيشية لمنتجى الأسماك ، ودراسة دور الجمعيات التعاونية للثروة المائية، والتعرف على المشكلات والصعوبات التي تواجهه منتجى الأسماك ، ودور الدوله فى تتميه الثروة السمكية .

أهمية موضوع الدراسة :
ترجم أهمية الموضوع إلى:

- 1- توفير الأساس العلمي لتنمية وتطوير مصائد الأسماك .
- 2- محدودية الدراسات المهمة بالتعرف على أوضاع التنمية البشرية عامة ، ومستويات التنمية البشرية لمنتجي الأسماك وخصائصهم المعيشية بصفة خاصة .
- 3- تراجع الدور الحكومي نتيجة متغيرات دولية ومحليه، وتصور الباحثة ضرورة أن يواكب ذلك اهتمام بإحياء وتفعيل دور التعاونيات، وهي فكرة التعاون من أجل تحقيق هدف مع المشاركة في الربح والمنفعة، وتسعي الدراسة إلى التعرف على دور التعاونيات في ظل تغير التوجهات السياسية والتحول إلى اقتصاد السوق.

الأهمية التطبيقية للموضوع:

تتمثل الأهمية التطبيقية في تقديم مادة علمية للمسؤولين عن الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والمعيشية لمنتجي الأسماك، وأهم المشكلات التي تواجههم والتي تواجه تعاونيات الثروة المائية، بهدف تبني سياسات ملائمة لإدارة أكثر فاعلية للمصايد بعد دراسه السياق الإجتماعى والإقتصادى لمصايد الأسماك لتعظيم الاستفادة من الثروة السمكية في مصر .

:

ما هي الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والمعيشية لمنتجي الأسماك في مناطق الدراسة في دمياط والفيوم؟

- ما مقدار التعليم الذي حصلت عليه حالات الدراسة وأسرهم ؟
- هل يشارك الأبناء والنساء في العمل بالصيد ؟ وهل هو عمل مأجور ؟
- كيف يقضى منتجي الأسماك أوقات فراغهم ؟
- ما هي حالة المسكن والمنطقة السكنية لحالات الدراسة ؟

- ما نوعية حيازة المسكن هل إيجار أم تملك ؟
 - ما هي الخصائص البيئية لمجتمع منتجي الأسماك من حيث توافر المياه النقية ، الصرف الصحي ، الكهرباء ، حالة الطرق ، المواصلات ، الإضاءة ، مدي توافر خدمات الاتصال من بريد وتليفونات؟
 - ما مدي توافر السلع الأساسية بالأسواق؟
 - ما مدي توافر الأمن ؟
 - ما مدي توافر الخدمات الصحية وخدمات تنظيم الأسرة والتطعيمات ؟
 - ما هي بعض بنود الأنفاق لمنتجي الأسماك؟
 - هل يعي الصيادين أهمية وقف الصيد؟
- 2- ما هو دور الجمعيات التعاونية في تنمية الثروة المائية والاستزراع السمكي؟
- ما هو دور تعاونيات الثروة المائية في : توفير أدوات ومعدات الصيد، تدبير وسائل نقل الأسماك، تسويق الأسماك، توفير المخازن والحلقات والموانئ، توفير القروض، تقديم برامج تدريبية ؟
- 3- ماهي المشكلات والصعوبات التي تواجه منتجي الأسماك في مناطق الدراسة في: المعدات، التسويق، القروض، الصيانة، التدريب، وقف الصيد ؟
- ما هو دور شرطة المسطحات المائية ؟
- 4- ما هو دور الدولة في التغلب على المشكلات التي تواجه منتجي الأسماك؟

مفاهيم الدراسة:

تتضمن الدراسة ثلاثة مفاهيم أساسية وهي:

- التنمية .
- تنمية الثروة السمكية.